510 سورة الحجر3-4 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:00

في تفسير سورة الحجر وقوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم اي اخبر يا محمد عبادي اني ذو رحمة وذو عذاب اليم وقد تقدم ذكر نظير هذه الاية الكريمة - 00:00:12

وهي دالة على مقامي الرجاء والخوف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. هاتان الايتان الكريمتان كما قال المؤلف رحمه الله فيهما الخوف والرجاء - 00:00:31

مقام الخوف والرجاء والمسلم يسير الى الله بالخوف والرجاء. من اركان العبادة المحبة والخوف والرجاء رب عبادي اني غفور رحيم وان عذابي هو العذاب حتى يسير المؤمن الى الله بالخوف والرجاء. لا يقنط - 00:00:47

من رحمة الله بانه يرجو ثواب الله. ولا يأمن مكر الله لانه يخاف ولا يملك الله لانه يخاف ولا يقنط لانه يرجو من الادلة على الخوف الرازي قول الله تعالى - 00:01:03

المتقين يدعون ربهم خوفا وطبعا ومما رزقناهم ينفقون يدعون ربهم خوفا وطمعا قال سبحانه في لما ذكر الانبياء والرسل انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعون رغبا ورهبا. وكانوا الا خاشعين - 00:01:17

وغبن ورهبا قال سبحانه اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الرسلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه بهذه الاية نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم هذا الرجاء وعن عذابه والعذاب الاليم هذا هو الخوف - 00:01:32

واذا كان الله تعالى صفات المؤمنين وجزاءهم ذكرت الكفار وجزاءهم حتى يسير المؤمن الى الله بالخوف والرجاء اه الرجاء يمنعهم من القنوط واليأس والخوف يمنعه من بذكر الله والاستئصال بالمعاصي - 00:01:51

هو يأبى لا يأمن وكل الله لأنه يخاف ولا يقنط لانه يرجو هنا صلى الله عليك قال الله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم مجيبون - 00:02:15

قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - 00:02:34

يقول تعالى واخبرهم يا محمد عن قصة ضيف ابراهيم والضيف يطلق على الواحد والجمع كالزور والسفر وكيف دخلوا عليه كالزور كالزور والسفر ان يقال قوم سفر السفر كلمة سفر يطلق على الواحد والاثنين والجمعة يقول رجل سفر - 00:02:51

ورجع لي سفر والجماعة سفر للمسافرون فلان زور الواحد يقال له زور والاثنان زور والثالثة زور كذلك الضيف يطرح الواحد فلان عنده ضيف قد يكون واحد وقد يكون مئة كلهم ضيف - 00:03:14

جمع الجمع ضيف الجمعة الاضياف نعم احسن الله اليكم وكيف دخلوا مفرد يرسم جنس جمع اضياف لكن يطلق على على الجماعة على الجماعة يشمل حتى مثلا المفرد اذا اضيف ايضا يشفع الجميع - 00:03:34

اذا اضيف يكون عام يعم مثل اللهم اغسلنا من خشيتك ما تحول بيننا به بيننا وبين معصيتك. معصية مفرد لكن لما وضعت جميع

المعاصي بين معصيتك او معاصيك المعنى واحد - 00:04:00
احسن الله اليك والضيف يطلق على الواحد والجمع كالزور والسفر وكيف دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجدون اي خائفون. وقد ذكر سبب خوفه منهم لما رأى ايديهم لا تصل الى ما قربه اليهم من الضيافة - 00:04:15
وهو العجل السمين الحنيذ. قالوا لا توجل اي لا تخف وبشروه بغلام عليم. خافوا خاف ابراهيم منهم ضيوف لان الملائكة في صورة عدميين فلما قدم لهم ظيف الكربة عليه الصلاة والسلام انه فراغ الى اهله بسرعة - 00:04:35
مع يعني ذهب بسرعة واتى بعجل حديث بشوي سريع وقدم على الضيف الضيوف ما ما اكلوا ما تدري الملائكة ما يأكلون ولا يشربون فلما لم تصل ايديهم اليه لما لم يأكلوا خاف رحيم - 00:04:55
الذي لا يأكل شر اذا اكل الظيف من طعامك ام انت من شره؟ واذا لم يأكل لذلك تخاف منه مجال للشر فخشي ابراهيم عليه السلام فلما اخبروه قالوا لا اخبروه انهم ملائكة لا يأكلون ويشربون في صورة ادميين - 00:05:13
ما عرفهم عليه السلام. كذلك جاءوا للوط ايضا اللوط في سورة اليدميين ولا عرفوا حصلت عليه مشقة لمدافعة قومه عنهم لا يعلم انهم ملائكة ثم اخبروه. نعم ها اي قال سلامة قال السلام ما يكفي - 00:05:33
لكن لما لم يكن الطعام خاف جاء الخوف من جديد قالوا لا توجل اين تخف وبشروه بغلام عليم اي اسحاق عليه الصلاة والسلام كما تقدم في سورة هود ثم قال متعجبا من كبره وكبر زوجته ومتحققا للوعد - 00:05:53
ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ في تعجب في تحقيق الوعد تحقق الوعد تحقق وتأكد من الفرح والسرور كيف فيأتي الولد وامرأة عقيم كبرت سنها لما كانت شابة عقيم الان لما صارت عجوز يأتيها الولد - 00:06:15
وهو كبير فجاء جعوا من التعجب وبين تحقق اقول وعد سرته البشارة اذا تحقق منها مع التعجب عليه الصلاة والسلام. نعم فاجابوه مؤكدين لما بشروه به تحقيقا وبشارة بعد بشارة - 00:06:39
قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين قال الله تعالى قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط انا ال نجوهم اجمعين. الا امرأته قدرنا انها لمن - 00:06:59
الغابرين يقول تعالى اخبارا عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ذهب عنه الروع وجاءته البشرى انه شرع يسأله عما جاءوا له وقالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعنون قوم لوط واخبروه انهم سينجون ال لوط من بينهم الا امرأته فان - 00:07:18
من الهالكين. ولهذا قالوا ان امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. اي الباقين المهلكين قال الله تعالى فلما جاء ال لوط مرسلون قال انكم قوم منكرون. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون - 00:07:39
واتيناك بالحق وانا لصادقون يخبر تعالى عن لوط عليه الصلاة والسلام لما جاءته الملائكة في صورة شباب حسان الوجوه فدخلوا عليه داره قال انكم قوم منكرون. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. يعنون بعذابهم وهلاكهم ودمارهم. الذي كانوا يشكون - 00:07:58
في وقوعه بهم وحلوله بساحتهم واتيناك بالحق كقوله تعالى ما ننزل الملائكة الا بالحق وقوله وانا لصادقون. تأكيد لخبرهم اياه بما اخبروه به من نجاته قومه قال الله تعالى فاسري باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم - 00:08:23
ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون. وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين يذكر تعالى عن الملائكة انهم امروه ان يسري باهله بعد مضي جانب من الليل. نعم. وان يكون لوط عليه الصلاة والسلام - 00:08:47
يمشي ورائهم ليكون احفظ لهم وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الغزو انما يكون ساقة يزدي الضعيف ويحمل المنقطع وقوله انما يكون ساقة. نعم احسن الله اليك. نعم. انما يكون ساقة يزدي الضعيف ويحمل المنقطع - 00:09:07
وقوله ولا من فوائد الساق هذا المتأخر ضعيفة منقطع واللي ما استطاع يمشي منقطعة وكذلك السيارات سيارات متعطلة يساعد ساعدهم واعينهم حتى يمشي ويلحق الركب والضعيف كذلك يساعده هذا في الجهاد لما ذكر النبي قال ان كان في الساقة كان في الساقة - 00:09:29
كان في الساقعة وان كان في الحراسة كان في حراسة. اي عمل يكون فيه يقوم بالمهمة. واعطيك خير قيام. ان كان في الساقة يزدي

الضعيف ويعينه وان كان في الحراسة قام بالحراسة خلال القيام - 00:09:57
وقوله ولا يلتفت منكم احد اي اذا سمعتم الصيحة اي اذا سمعتم الصيحة بالقوم فلا تلتفتوا اليهم وذروهم فيما حل بهم من العذاب والنكال وامضوا حيث تؤمرون كانه كان معهم من يهديهم السبيل - 00:10:12
وقضينا اليه ذلك الامر اي تقدمنا اليه في هذا ان دابر هؤلاء مقطوع مصلحين. اي وقت الصباح كقوله في الاية الاخرى ان موعدهم الصبح. اليس الصبح قريب قال الله تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. واتقوا الله ولا تخزون. قالوا - 00:10:30
واولم ننهك عن العالمين؟ قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وتعالى عن مجيء قوم لوط لما علموا باضيافه لما علموا باضيافه وصباحة وجوههم وانهم جاؤوا مستبشرين بهم فرحين. قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. واتقوا - 00:10:57
اتقوا الله ولا تخزون وهذا انما قاله لهم قبل ان يعلم انهم رسل الله كما قال في سورة هود واما ها هنا فتقدم ذكر انهم رسل الله وعطف بذكر مجيء قومه ومحاجته لهم. ولكن الواو لا تقتضي الترتيب. ولا سيما اذا - 00:11:22
دل دليل على خلافه فقالوا له مجيبين اولم ننهك عن العالمين؟ اي اوما نهيناك ان تضيف احدا ارشدهم الى نسائهم وما خلق لهم ربهم منهن من الفروج المباحة. وقد تقدم ايضاح القول في ذلك بما اغنى عن اعادته - 00:11:42
هذا كله وهم غافلون عما يراد بهم. وما قد احاط بهم من البلاء وماذا يصبحهم من العذاب المستقر. ولهذا قال وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. اقسم تعالى بحياة نبيه صلوات الله - 00:12:02
وسلامه عليه. وفي هذا تشريف عظيم ومقام رفيع وجاه عريض. قال عمرو بن مالك النكري عن ابي الجوزاء عن ابن باسل رضي الله عنهما انه قال ما خلق الله وما درأ وما برأ نفسا اكرم عليه بمحمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت - 00:12:22
الله اقسم بحياة احد غيره. قال تعالى لعمرك انهم احسن الله اليك قال من؟ قال من قال عمرو بن مالك النقدي. نعم عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من محمد - 00:12:42
صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله اقسم بحياة احد غيره. غيره نعم قال الله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. يقول وحياتك وعمرك وبقائك في الدنيا. انهم في سكرتهم يعمهون. رواه ابن جرير. وقال قتادة لفي سكرتهم اي في ضلالهم يعمهون اي يلعبون. وقال علي - 00:13:05
ابن ابي طلحة عن ابن عباس لعمرك لعيشك انهم لفي سكرتهم يعمهون. قال يترددون قال الله تعالى فاخذتهم الصيحة مشرقين وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لايات للمتوسمين. وانها بسبيل مقيم. ان في ذلك لاية للمؤمنين. يقول - 00:13:34
تعالى فاخذتهم الصيحة وهي ما جاءهم به من الصوت القاصف عند شروق الشمس وهو طلوعها وذلك مع قلب وجعل عاليها سافلها وارسال حجارة السجيل عليهم. وقد تقدم الكلام على السجيل في هود بما فيه كفاية - 00:14:02
وقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين. اي ان اثار هذه النقم الظاهرة على تلك البلاد لمن تأمل كذلك وتوسمه بعين بصره وبصيرته كما قال مجاهد في قوله احسن الله اليك. وقوله ان في ذلك لايات للمتوسمين - 00:14:22
اين اثار هذه النقم الظاهرة على تلك البلاد لمن تأمل ذلك وتوسمه بعين بصره وبصيرته كما قال مجاهد في قوله للمتوسمين قال المتفرسين وعن ابن عباس والضحاك للناظرين وقال قتادة للمعتمرين - 00:14:46
للمتوسمين للمتأملين وقوله وانها لبسبيل مقيم اي وان قرية سدوم التي اصابها ما اصابها من القلب الصوري والمعنوي والقذف بالحجارة حتى صارت بحيرة منتنة خبيثة بطريق مهيع مسالكه مستمرة الى يوم القيامة. في طريق - 00:15:06
بطريق مهيع مسالكه مستمرة الى يوم القيامة بقوله وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون. وقوله ان في ذلك لاية للمؤمنين. اي ان الذي بقوم لوط من الهلاك والدمار. وان جائنا لوطا واهله لدلالة واضحة جلية للمؤمنين بالله ورسله - 00:15:32

بسم الله الرحمن الرحيم هذي القصة الله تعالى علينا قصة ابراهيم وقصة لوط يدعو الله فيها العبرة وقد وردت هذه القصة في مواضع كثيرا من القرآن الكريم وهي بيان اه كرم - 00:15:59

نبي الله وخليله ابراهيم عليه الصلاة والسلام وهي ان اكرام الضيف وجوه اكرام الضيف وانه من الاخلاق الحميدة التي تخلق بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:16:19

والد الانبياء وامام الحنفاء هو نبينا عليه الصلاة والسلام اكرم هؤلاء الملائكة الذين جاءوا في سورة ظن انهم يأكلون فجاء بعجل السبيل وقربه اليهم ولم يمن عليهم ولم يعمل حركة - 00:16:39

تؤثر عليهم بل قد اراد الى اهله بسرعة وخفاء حتى جاء بهذا الاجل السبيل الملائكة يتشكلون ويتصورون اعطاهم الله القدرة على التشكل والتصور هؤلاء الملائكة جبريل ومن معه جاءوا في سورة بني ادم سورة رجال - 00:16:59

وهكذا كان جبريل عليه الصلاة والسلام يأتي للنبي في صور متعددة يأتينا في سورة اعرابي يأتي في صورة دحية الكلب وكان رجلا جميلا كثيرا واتى الى النبي صلى الله عليه وسلم شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر - 00:17:23

يعرف احد ولا يراه اثر السفر حتى رآه الصحابة وشاهدوه يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ثم عن الايمان ثم على الاحسان ثم عن الساعة ثم عن اماراتها قال تعجبوا كيف رجل - 00:17:41

جاي غريب ولعلها اثار السفر ثياب بيضاء ليس فيها دنس وشعرك لم يتشعث بعد ان السفر ويصيب الاسفار في الزمن القديم يأتي بالسفر ثيابه متسخة وتكون بيضاء متعب منهك الابل على الدواب ومثل اسفارنا الان - 00:17:56

وتعجبوا هذا من العجائب فلما ذهب قال رد السائل فذهبوا ولم يجدوا احدا. قال يا جبريل اتاكم اعلمكم دينكم ورآه النبي صلى الله عليه وسلم على في سورة التي خلق عليها مرتين مرة في الارض - 00:18:19

البعثة تمر في السماء ليلة وراه على صور متعددة في كثيرة بعض المرات الكثيرة على الصور المتعددة. على صورته التي خلق عليها مرتين مرة في الارض يوم البعثة لما بعث - 00:18:35

او فقد واودت ان صورة جالس على عرش بين السماء والارض ورآه ايضا ليلة المعراج وهي ان الانبياء لا يعلمون الا ما علمه الله. هذا ابراهيم وهذا الوطن جاهم الملائكة لم يعلموا انهم ملائكة - 00:18:50

يظنون انه ادمي ولهذا اتى بالظيافة لو كان يعلم انهم ملائكة ما اتى بشيء الملائكة لا يأكلون ولا يشربون وفي نصح الملائكة عليهم الصلاة والسلام وفي استحباب البشارة بين الملائكة بشروا ابراهيم بالولد - 00:19:15

قال والسماوية وهي البشارة تكون بالخير وتكون بالشر بشرناه بعذاب اليم تكون البشرة بالخير وبالشر وفي ان بخبث او لوط وانهم لا يبالون ولا يراعون نبيهم ولا الاضياف وهي ان المعاصي سبب العقوبات - 00:19:37

وان الانسان قد يكون اجله قريب وهو لا يعلم لان الانسان قد يكون اجله قريب وهو لا يعلم قوم لوط اجلهم قريبة ما بينهم وبين الموت الا الا ليلة واحدة - 00:20:04

وفي عنا لوط لم يعلم هذا اولا لم يعلم انهم ملائكة لكن في هذه الايات في سورة الحجر في انه اعلم انه رسل انا رسول الله ثم ذكر الاية التي بعدها - 00:20:16

وانه قال انه فلتفظحون والله ولا تاخذ الترتيب الواو لا تقتضي الجمع ولا تقتضي الترتيب الايات المتأخرة متقدمة ومتقدمة ومتأخرة المعنى ان مجيئهم الى لوط عليه الصلاة والسلام قبل اه اولا قبل ان يعلمهم الرسل - 00:20:35

قبل ان يعلمه الانبياء انهم انهم رسول الله هم اعلمهم لكن قالوا ان رسل ربك ليصلوا اليك هذا قالوا اولا قبل هذا قوله بعد ذلك قبل ان بعد ان راودوه عن ضيفه - 00:20:55

جمع لهم بين انواع من العذاب بين الصيحة صيحة وهي الصوت سيدي القاصي الصحابي ثم رفع بلادهم الى السماء ثم تنكيسها ثم يتبعهم بالحجارة. نسأل الله السلامة والعافية وفيينا وينزله الله - 00:21:18

الامم بالعقوبات عظة وعبرة ودلالة على وحدانيته وتخويف من الله لعباده وبيان ان سوء عاقبته المعاصي ومغبتها وهذا عاقبة الدمار

في الدنيا والعذاب في الاخرة ولهذا قال سبحانه ان في ذلك الايات - 00:21:42
دلالات على قدرة الله ووحدانيته واستحقاق العبادة ولكن ليس لكل حد بل المتوسمين والمتفرسين يعني تأمل تفرس وتبصر اما الغافلون فلا يستفيدون وانا لبسبيل مقيم يعني ابابهم في طريقهم قرى - 00:22:06
قالت سدوم المقارنة في ذلك لا اية للمؤمنين ايضا وان كان اصحابه لا يكثرون نعم ليلة المعراج على السورة التي خلق عليها هذي هي هي هي واحدة لمرة واحدة. فاذا الملك الذي جاءني بالغرب. ايه - 00:22:26
مرة واحدة يعني في وقت واحد اذا كان اذا كافر اذا كان كافر فهذا كفرة واذا كان غير كافر من الكبائر العظيمة الفواحش الزانية من الكبائر العظيمة الفواحش العظيمة. نعم. ها - 00:22:58
الله اعلم وهذا ظاهره ان ان لوط لما تجاوزهم نزل بهم العذاب يسمعون الصوت ولا تلك احدا الله اعلم بالحكمة هذا قال ولا ولا يلتفت منك احد الا امرأتك لانه يصيبه وما اصابه. قد - 00:23:29
يؤشر هذا ان من يخشى ان لا يلتفت يصيبه شيء او او يرق لهم او الله اعلم بالحكمة نعم الله اليك نعم لهم في الليل مشتقين الصيحة خرجوا في الليل وجاءهم مشرقين مع شرب الشمس يشاهدونهم. نعم - 00:24:00
قد قد يحصل لهم والظاهر والله انهم يعني اذا كانوا يشاهدونهم من بعد او ان امرأته لحقتهم واصابها فاصابها يعني من قرب ثم لحقتهم ولا هم مشوا من الليل من الليل - 00:24:27
والعذاب نزل بهم مشتقين الا موعدهم الصبح ليس صعود قريب الاقرب والله هذا بعيدين يعني هم وعنهم اذ يسمعون اما برؤساء فانه اصابه اصابهم اللي لحقتهم احسن الله اليك ما يدل على يدل على السرعة والمبادرة النجاة. نعم. يستمر - 00:24:47
اه يستوعب في الذهاب والبعد عن الدعاء عذابك العذاب ما هو مطلوب هذا هذا ماكل علم مقربة من الشيء لابد يصيبه شيء لابد ان يصيبه شيء كل ما بعود على يساره يقول اسلم له النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بديار دار - 00:25:13
وراء بالاسراع قال لا تدخلوا مساكين الذين لا تموتوا خشية ان يصيبكم ما اصابهم ومضى هذا فكيف اللي وهو ينزل بهم العذاب في الحال احسن الله اليك الله عز وجل - 00:25:36
ولا تملك احد الا امرأتك فانه يصيب العصب. يعتبر الاستسلام مقاطعون. غير ان امرأتك سيصيبها ما اصابها لا قال الله تعالى وان كان اصحاب الايكة لظالمين فانتقمنا منهم وانهما لبام مبين - 00:25:57
اصحاب الايكة هم قوم شعيب قال الضحاك وقتادة وغيرهما الايكة الشجر الملتف وكان ظلمهم بشركهم بالله وقطعهم الطريق ونقصهم المكيال والميزان فانتقم الله منهم بالصيحة والرجفة وعذاب يوم الضلة قد كانوا قريبا من قوم لوط بعدهم في الزمان. ومسامتين لهم في المكان - 00:26:18
ولهذا قال تعالى وقد كانوا احسن الله اليك. وقد كانوا قريبا من قوم لوط بعدهم في الزمان. ومسامتين لهم في المكان فقال الله في سورة هود وما قوم لوط لم يكن ببعيد - 00:26:44
زمان وبكالة شعيب يقول الرب وما قوم لوط منكم من بعيد زمانا ومكانا زمانهم قريب اهلكوا ومكانهم مسابتين لهم ولهذا قال تعالى وانهما لبام مبين اي طريق مبين. قال ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيره. طريق ظاهر - 00:26:58
ولهذا لما انذر شعيب قومه قال في نذارته قال في نذارته اياهم وما قوم لوط منكم ببعيد واصحاب الايكة ثوم مقوي شعيب الشجر ابو تف بعضه لبعضه رقمه بالرجفة والصيحة وعذابهم الظلة - 00:27:20
رجفة صيح صحابي الجبريل ورشالة والظلة هو انه سحابة امطرت عليهم لا توظأ نسأل الله السلامة والعافية. هذه اثار العقوبة؟ اثار المعاصي ومستعجل وقال وما اتى الا بشر مثل وباعتها الا بشر مسلم - 00:27:42
فاتي بما تعدون ان كنت من الصادقين ووعد الله وان نظن كان من الكاذبين. فاسقط علينا كسفا من السماء استعجلوه كما قول قال كما قالت قريش النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:06
اللهم ان كان هواء وهذا هو الحق من عندك فابطر علينا الحجارة من السماء واوتها بعذاب اليم طالعوا وجه الوالد قال هذا هو الحق

من عندك وطلعوا عليها حجارة من السماء - 00:28:23
ولو هدوا لقالوا ان كان له الحق ذلك فاهدنا له ووفقنا له نسأل الله السلامة والعافية وان كان اصحاب ظالمين يعني ظالمين انفسهم بالشرك والمعاصي الشرك اعظم الظلم وضربه بسبب الشرك - 00:28:38
وبقطع الطريق وبتطفي في المكيال والميزان عوقبوا بالرجفة والصيحة وعذابي يوم الظلة نسأل الله السلامة والعافية وان كان اصحاب الملائكة فانتقمنا بهم وانهما لبام مبين الله ولهذا قال وانهما لبام مبين. اي طريق مبين - 00:28:57
قال ابن عباس ومجاهد والضحاك وغيره طريق ظاهر ولهذا لما انذر شعيب قومه قال في نذرته اياهم وما قوم لوط منكم ببعيد. نعم قال الله تعالى ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين - 00:29:23
واتيناهم اياتنا فكانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين. فاخذتهم الصيحة مصبحين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اصحاب الحجر هم ثمود الذين كذبوا صالحا نبيهم عليه الصلاة والسلام - 00:29:41
ومن كذب برسول فقد كذب بجميع المرسلين ولهذا اطلق عليهم تكذيب المرسلين وذكر تعالى المتقدم بشر بالمتأخر والمتأخر صدق المتقدم فمن كذب واحد فقد كذب الجميع واذا قال كذب ولقد كذب اصحاب الحجر اصحاب الحجر - 00:30:01
اللهم ثبت قوم صالح والحجر واثارهم باقية الان ثم بدأ صالح ولقد كذب اصحاب الهدي المرسلين كذبوا نبيا واحدا صالح جعل الله تكذيبهم لصالح تكذيب جميع المسلمين كما قال الله تعالى في سورة - 00:30:23
الشعراء كذبت كذبت قوم نوح المرسلين. كذبت عادل المرسلين كذبت ثمود مرسلة كذب اصحاب ملائكة المرسلين ومنهم المكذبون الابية فقط لكن جعل الله تكذيبهم لنبيهم تكذيب لجميع الانبياء لان دعوة الانبياء واحدة - 00:30:41
كلهم بعثوا بالتوحيد دعوتهم واحدة. نعم وذكر تعالى انه اتاهم من الايات ما يدلهم على صدق ما جاءهم به صالح كالناقة كالناقة التي اخرجها الله لهم بدعاء صالح من صخرة صماء - 00:30:59
وكانت تسرح في بلادهم لها شرب ولها ولهم شرب يوم معلوم فلما عاتوا ونقروها ايات عظيمة اخذوه ناقة من صخرة الصماء ان الله على كل شيء قدير. انما يقول له كن فيكون. لا يعجز شيء سبحانه وتعالى - 00:31:16
الله يجعل الله فاخرج لهم وذكر تعالى انه اتاهم من الايات ما يدلهم على صدق ما جاءهم به صالح كالناقة التي اخرجها الله لهم بدعاء صالح من صخرة صماء وكانت تسرح في بلادهم لها شرب ولهم شرب يوم معلوم - 00:31:35
فلما عتوا وعصروا الذراع يوما ويشرب الماء يوما يصبرها يوما وتعطيه من الحليب بقدر ما شربت وفي اليوم الثاني تترك المالح وهكذا كما قال الله تعالى في بسرعة ومر ونبئهم ان الماء كسوة بينهم - 00:31:56
كله سلم فقسمة يوم لهم ويوم لهم كل شيء محتوى. فملوا هذه القسمة وقالوا ما ما نستطيع الاستمر على هذا القسمة فتخبأ لها رجل قال وقد دار ابو سالف وشراء المفسرين وتواطؤوا معه - 00:32:18
فلما مرت قتلها عقرها فيعفى فكلهم عقروها والذي قال فعقروها العقبة واحد وهم متباليون معه متبادئون وموافقون ومحرضون وراضون وراضي كالفعال المباشر الحكم واحد قال فعقروها كلهم عقروها نعم فلما عتوا وعقروها قال لهم تمتعوا في داركم ثلاثة ايام - 00:32:34
ذلك وعد غير مكذوب وقال تعالى واما تمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. وهذه الهداية هداية التواهي والارشاد وما اهدنا وما ثبتنا لهم يعني دللناهم الدلال هو ارشاد هذه عامة للامور والكافر. واذا التوفيق وتسديده خاصة بالمولد - 00:33:07
وهذيلاهم ليس الواجب وفقناهم لا والمودة دللناهم يعني دلناهم على طريق الخير وطريق الشر فاختاروا طريق الشر. كانوا اهل ابلهم أنواع الإبل اللي ما يلزم مازن لكن هم فرحوا اية قالوا الاسلام دي اية - 00:33:28
والله تعالى جعل هذه الناقة اية نعم نعم الله عليك وذكر تعالى انهم كانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين اي من غير خوف ولا احتياج اليها بل اشرا وبطرا وعبثا - 00:33:54
كما هو المشاهد من صنيعهم في بيوتهم بوادي الحجر الذي مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ذاهب الى تبوك فقنع رأسه

واسرع دابته وقال لاصحابه لا تدخلوا بيوت القوم المعذبين - 00:34:13
الا ان تكونوا باكين فان لم تبكوا فتباكوا خشية ان يصيبكم ما اصابهم وقوله فاخذ هذه الصيحة خفض رأسه وهذا في دليل على انه لا ينبغي المكث في اماكن العذاب - 00:34:30
الاماكن اللي فيها عذاب ينبغي مكسيها وان لم يسرع السير ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اسرع السير قنع رأسه خوض رأسه واسرع السير. وقد لا تدخلوا المساكين الذين ظلموا الا ان تكونوا باكين - 00:34:45
ولما عجنوا من البئر رواه الاخوة العجين الابل الماء من ديار حمود توظأ فيه الرسول امرهم ان يعلفوا لما عجنوا العجيب انها تقيه من دابا امرهم يعرفوها الإبل وهل يجزئه - 00:34:58
الوضوء منها ظاهر ان ظاهر انه لا يجزئ لان العجينة الان لا يأكلونه فكيف الوضوء يتوضأ لفوق عالابل في كلامه اذا توضأ من بئر من الماء حديث عدة اباء بئر الناقة وغيرها من الابر - 00:35:34
الان الناس يجعلون مكان للفرجة الرتبة زيارة وهذا خطأ لا ينبغي دخولها الا على وجه التباكي على هذه الحالة لا تدخلوا مساكن العذاب والنهي للتحريف لا تدخلوا مساكين الا يظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين - 00:36:07
اشهد ان اصيبكم ما اصابه وادي يحسر بين من ومزدلفة لما مر به النبي صلى الله عليه وسلم اسرع قدرا في حجر لان هذا هو المكان الذي عذب الله فيه اصحاب الفيل - 00:36:30
وغنى سالكة من التراب وانه ليس هذا مكان العذاب وان كان من عذاب المغمس اصحاب الفيل نعم احسن الله اليك ما تفعله بعض هيئات الاثار وهيئات السياحة من التشبيك على هذه الامور - 00:36:48
وضع ما زالت لها او حراس لها. هذي التشويه والله مسألة زيارة يرجع فيها النبي يعني يعني يكون في ارشاد اذا كان ولا بد من على وجه التباكي ينبغي يفصل فيها فترة - 00:37:10
افتح كلها ولا ذكر صارت عامة الان له ولغيرها السمك والعذاب ما في اشكال اماكن العذاب هي اللي ينتبه لها مع الاشجار واما واما يكون لا يزرع الا ناس عقلاء على وجه التباكي - 00:37:29
اه الله على كل حال هذه المسائل تحتاج الى ان ينظر فيها يرفع مثلا حاله افتاء هنا حفظ جديد الان شي واذا قلنا ان انما الجلوس فيها ممنوع فكيف يحفظ - 00:37:55
على الحفر فيها الان ها افضل من ايه فمنعوه طلبوا منه اه قصبة اه ونعوم وكذا كان الحراس ينبغي كذلك يكتب لهم في هذا قد يقال للحراس يعني ضرورة لكن يكون بعيد يكون سائل لو يكون سكنه بعيد وحراستهم ما يكون في نفس - 00:38:51
المكان الا يشرع صناديق قصدها بالزيارة على وش التباكي؟ قد يقال على وجه التباكي. الحديث لا تدخله الا تكون باكين تخشع على وجه الفرجة والضحك وقوله فاخذتهم الصيحة مصبحين اي وقت الصباح من اليوم الرابع - 00:39:28
وما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اي ما كانوا يستغلونه من زروعهم وثمارهم التي فاخذته الصيحة. فاخذتهم الصيحة مصبحين اي وقت الصباح من اليوم الرابع قال صالح ثلاثة ايام امره قال انتظروا ثلاثة ايام سيلزمكم الرابع صباحا اليوم الرابع جاءهم الاعلام - 00:39:52
فهذا قوم صالح جاءوا العذاب صباحا. قوم العذاب صباحا لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم من ليلة الله اعلم الله اعلم يبغتون يبغتون والنبي صلى الله عليه وسلم اغار على - 00:40:17
ابوك صباحا لما انتشروا انتشروا في اعمالهم وكذلك اه اغار على وانعامهم تسقى الابل فقتل مقاتليهم لان بلغتهم الدعوة صباحا بغتة يبغى تور فجأة اه الله اليك فما اغنى عنه ما كانوا يكسبون - 00:40:46
اي ما كانوا يستغلونه من زروعهم وثمارهم التي ظنوا بمائها عن الناقة التي التي ضنوا بمائها عن الناقة. اي بخلوا بها ومنعوا قال ما نريد هذي القسمة يوم تشرب المياه كله - 00:41:18
يوم ولا لا؟ لكن تعطيهم الحديث بقدر ما شربت. هذا فيه خير لهم يوم الحليب الاب كثير ويوم يوم بعد يوم اليوم ياخذون المال

يملؤون في جميع اوعيتهم يكفيهم اليوم بعد يوم - 00:41:39
والثاني حليب لكن بلوا هذه القسوة اه حتى عقروها لئلا تضيق عليهم في المياه وما دفعت عنهم تلك الاموال ولا نفعتهم لما جاء امر ربك قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 00:41:56
وان الساعة لاتية فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم يقول تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتية اي بالعدل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا - 00:42:21
وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار وقال تعالى فحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - 00:42:40
ثم اخبر نبيه بقيام الساعة وانها كائنة لا محالة. ثم امره بالصفح الجميل عن المشركين في اذاهم له وتكذيبهم ما جاءهم به لقوله فاصفح عنهم وقل سلام. فسوف يعلمون. وقال مجاهد وقتادة وغيرهما - 00:43:02
كان هذا قبل القتال وهو كما قال فان هذه مكية والقتال انما شرع بعد الهجرة وقوله ان ربك هو الخلاق العليم. تقرير للمعاد وانه تعالى قادر على اقامة الساعة فانه الخلاق الذي لا يعجزه خلق شيء. العليم بما تمزق من - 00:43:23
اجساد وتفرق في سائر اقطار الارض بقوله اوليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:43:48
فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون. في هذه الآية كلمات اثبات تقرير المعاد واثبات قيام الساعة وان هذه السماوات والاراضين خلقها الله بالعدل وباخر السواد رضي الله به الا بالحق العدل - 00:44:06
في العدل قامت السماوات والارض ولهذا لما خلص بعض الصحابة البخيل لاهل خيبات ارادوا ان يرشوه ويعطوه رشوة حتى يعني حتى لا يعدل فيهم حتى يخلص اقل وقال يا اخوان القردة والخنازير - 00:44:30
انكم ابغض عندي من القردة والخنازير وان بغضي لكم ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لا يحملني على الجواب فيكم فقال بهذا قامت السواق قالوا قال بعضهم بعض اليهود بهذا قامت بالعجب - 00:45:05
بالعدل قامت السماوات والارض ابوابنا وما بنا الا بالحق وان الساعة ثلاثة لاتية في ثبات القيامة. ومن انكر القيام والساعة والبعث فهو كافر. اجماع المسلمين بنص القرآن وصفح الصفا الجميل - 00:45:24
هذا امر من الله جل بالصفح وهذا قبل شرعية الجهاد وكانوا في مكة مأمورين بالصفح فصفح عنهم بقول السلام فاصفح الصفح الجميل واعرض عن الجاهلين فلما هجر المدينة نزل قوته اذن الذين يقاتلون بانهم ظلموا. وان الله على نصرهم لقدير - 00:45:40
ثم اشرع قتال قتال من قاتل ولا تقاتلهم من الوسيلة الاحرار حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم وجزاء سيئة سيئة ثم شرع الجهاد هجوما كافة كما اقدمكم كافة - 00:46:01